

لاحظ هذا جيدًا: التشتت لم يُسكتهم. بل على العكس، انتشر الإنجيل بسرعة أكبر. ما بدا
مأساة تحوّل إلى خطة إلهية. صار دم الشهداء بذار الكنيسة

الرسالة خارج الحدود

حين تفرّق المؤمنون، حملوا المسيح معهم. لم ينتظروا رسلاً، ولا منابر، ولا مباني كنسية.
كل مؤمن صار شاهداً (أعمال 1: 8). أينما ذهبوا—إلى القرى، أو المدن، أو الأمم
الغريبة—كانوا يعلنون المسيح القائم من بين الأموات.

:وقد سبق الرب يسوع وتنبأ بهذا

28: 19-20 (متى 20: 19-20):

«أنا أبعثكم في كل مدينة وقرية في كل إقليم لتبشروا بالإنجيل. من أجل ذلك سأكون معكم في كل يوم حتى أتمم ما سألتكم به.»

«أنا أبعثكم في كل مدينة وقرية في كل إقليم لتبشروا بالإنجيل. من أجل ذلك سأكون معكم في كل يوم حتى أتمم ما سألتكم به.»

«أنا أبعثكم في كل مدينة وقرية في كل إقليم لتبشروا بالإنجيل. من أجل ذلك سأكون معكم في كل يوم حتى أتمم ما سألتكم به.»

«أنا أبعثكم في كل مدينة وقرية في كل إقليم لتبشروا بالإنجيل. من أجل ذلك سأكون معكم في كل يوم حتى أتمم ما سألتكم به.»

«أنا أبعثكم في كل مدينة وقرية في كل إقليم لتبشروا بالإنجيل. من أجل ذلك سأكون معكم في كل يوم حتى أتمم ما سألتكم به.»

لم يكن التشتت سقوطاً للكنيسة، بل توسّعاً لها. ما قصده العدو للشر، حوّله الله إلى نصره

رسائل إلى المؤمنين المتشتتين

حتى الرسل أدركوا أن الكنيسة لم تعد محصورة في أورشليم. فقد وجّه بطرس رسائله إلى المؤمنين الذين عاشوا كـ«غرباء» في أراضٍ مختلفة:

1 :1 (1:1) 1 :1
«...»
...».

كلمة «الشتات» تعبّر عن مؤمنين انتشروا كبذار في أنحاء العالم. لكن البذار المتفرقة ليست مهدورة، بل مزروعة لحصاد أعظم.

الكنيسة غير مقيّدة بالجغرافيا

الإنجيل غير محصور في مكان واحد، ولا ثقافة واحدة، ولا شعب واحد. حضور الله يملأ الأرض كلها (مزمور 139: 7-10). وحيثما يذهب شعبه، تذهب الكنيسة.

:ويذكّرنا الرسول بولس

هذه الرسالة ما زالت قائمة. فتشّنت الكنيسة—سواء كان طوعياً أو قسرياً—هو جزء من (قصد الله ليمتلئ كل الأرض من مجده (حقوق 2: 14

أينما تذهب، تذكّر هذا: روح الله يذهب معك. البيئة ليست حدودك، بل هي حقلك. كل حديث، وكل علاقة، وكل مكان تجد نفسك فيه هو فرصة لتُظهر نور المسيح.

فلا تقل: «لا أستطيع أن أشهد هنا، كان الأمر أسهل في بلدي». هذا ليس من الله. بل صلّ من أجل الحكمة، والجرأة، والكلام المناسب. وسيعطيك الله نعمة الشهادة، كما أيّد الكنيسة الأولى.

.شالوم

Share on:
WhatsApp

Print this post